



بسم الله الرحمن الرحيم

من كتبة الفاروق إلى نوري المالكي: كلب الفرس

إن كنتَ قد نسيتَ، فما نسينا الأيام التي كنتَ تتسلّك فيها عند مقام السيدة زينب في دمشق، تبيع البخور على قارعة الطريق، وفوق أرصفة منطقة (القزاز)، وتتاجر هناك بنساء قومك الفرس الصفوين ومن على ملتهم، على شريعة (المُتعة الخمينية)، مدعوماً من زبانية الطائفي (حافظ أسد)، برتبة (لاجئ سياسي)!!..

ربما عجزت دمشق عن تعليمك القيم الشامية الأصيلة، لأن جيلتك الصفوية عصيّة على استيعاب أصالة المبدأ، وكريم الخلق، ونبل المروءة العربية.. فأذهلت العالم بتناقضاتك الغريبة، وسذاجتك العجيبة، وبغائك المركب، وانفصام شخصيتك!..

* * *

كيف تستنكِر تسليح جيșنا الحُرّ، وتعتبر ذلك إضرااماً للنار في سوريا، وأنت تعلم علم اليقين، أننا في كل يوم نأسِر أفراداً من كتائبك المجرمة، التي ترسلها إلى بلدنا لقتل شعبنا وانتهاك أعراضه وسرقة أمواله؟.. وتعلم - يا عميل واشنطن وطهران - أنه لا يمر أسبوع إلا ونغم خالله الكثير من سلاحك، الذي ترسله إلى مدننا وقرانا لسفك دمائنا؟!.. هل نذِّكرك - أيها المزاود - بأنك ما دخلتَ العراق، أنت وجميع الخونة من أمثالك، إلا على ظهور الدبابات الأميركيّة، محمياً بطائرات الإف16 والشبح والأباتشي؟!..

كيف تصطفُ إلى جانب البعث السوري، وأنت مبتدع عملية اجتثاث البعث العراقي؟!..

أتحدّث - بلا حياء - عن مخاطر التدخل العربيّ والدوليّ، لحماية شعبنا من وحوش حلفائك الطائفيين الأسديين، وأنت ما تزال تجلس على الكرسي الذي حملك إليه جيش الاحتلال الأميركي، ورعاه لك الحرس الثوري الصوفي؟!..

* * *

اعلم يا نوري المالكي أو تعلّم، بأن ثورات الشعوب لا يوقفها جيش طائفي، ولا أجهزة قمع أو بطش، مهما طاولتُ وانتهكتْ وعائبتْ في الأرض فساداً.

واعلم - كذلك - يا مالكي، بأنك اخترتَ المركب الخطأ، والخيار الكارثيّ، لأنَّ ثورتنا ستنتصر - بإذن الله -، ولن يكون مصيرك ومصير القوى الخائنة التي تعیث في أرض العراق فساداً.. إلا كمصير الخائن بشار ونظامه الطائفيِّ الفذر، ولن تنفعك طهران أو قُمَّ، فهبيء نفسك - مع زبانيتك - ليومٍ أسود لن ترى فيه نوراً، ولساعة حسابٍ لن تُرحمَ فيها، ستجعلك تشتابق إلى بخور قارعة الطريق عند مقام السيدة زينب، وإلى أرصفة (القزاز) التي تخرّجتَ منها مخلوقاً فاشلاً بلا مروءةٍ ولا ضمير!.. وعندئذٍ، كن على يقين، بأنَّ عصابة قُمَّ وطهران ستعجز عن حمايتك، وبأنَّ سادتكَ الذين نقلوكَ إلى بغداد بالحديد والنار.. لن يمنحك حتى صفعة البسطار التي طالما ربّوكَ عليها، ونشأتَ على هديها وجرسها!..

المصادر: